(عُقُودُ الجُمَانِ على وفيات الأعيان) للزَّرَكَشِّيّ (ت ٧٩٤هـ) دِرَاسَةٌ تَحلِيليَّةٌ في منهجِهِ ومَخطُوطَتَيهِ

Necklaces of Juman on the Deaths of Notables) by Zarkashy (d. 794 AH) An analytical study in his methodology and manuscripts.

أ.م.د. عباس هاني الچرَّاخ

المديرية العامة لتربية بابل

Dr. Abbas Hani Al-Charakh.

General Directorate of Babylon Education.

كلمات مفتاحية : ابن خلِّكان/ الزَّركشيِّ/ عُقُود الجمان على وفيات الأعيان

ملخص البحث

يُعدُّ كتاب (عُقُود الجمان على وفيات الأعيان) لبدرِ الدِّينِ الزَّركشيّ (ت ٧٩٤هـ) من كُتُبِ التَّراجم المهمَّة لشعراء القرن السادس والسابع والثامن للهجرة ، من المشرق والمغرب ، وقد احتَوَى على معلوماتٍ وإضَافَاتٍ وأَشعَارٍ لم ترِدْ عِند غيرِهِ مِنَ المُصَنِّفينَ ، وَصَلَ إلينا مخطوطًا بنسختَينِ، ولمْ يُطبع حتَّى الآن ، وقد أَفدتُ منهُ سابقًا في تحقيقاتي لبعضِ الدَّواوين ، ثمَّ حقَّقتُهُ كاملًا ، وقد رأَيتُ أَنْ أَكتُبَ عنه هذا البحثَ ؛ لكونِهِ لم ينلْ حظًّا من الدراسة أو بيان مكانته، ولمْ يُلتَفتْ إلى قيمتهِ الأدبية والتاريخيَّة ، وذلكَ في مبحثين، يَسبقهما مقدمةٌ وتمهيدٌ ، عن المؤلِّفِ وكتابه منهجًا ومخطوطًا..

Abstract

The book (Necklaces of Juman on the Deaths of Notables) by Badr al-Din Al-Zarkashi (d. 794 AH) is an important translation book for poets of the sixth, seventh and eighth centuries of migration, from the East and the West, and it contains information and content information and additions and poetry that not found in others of classifiers, a manuscript arrived to us in two copies, and it has not been printed yet, and I used it previously in my investigations of some of diwans, then I fully investigated it, and I decided to write this research about it; Because he did not gain a fortune from studying or explaining his position, and he did not pay attention to its literary and historical value, and that was in two papers, preceded by an introduction and preface, on the author and his book, method and manuscript.

المقدمة

عُرِفَ بدرُ الدين الزَّركشيُّ فقيهًا ذائع الصِّيتِ ، تشهدُ بذلكَ كُتُبهُ المطبوعةُ والمخطوطة ، ولكن كانَ لهُ إسهامٌ كبيرٌ في التَّصنيف في التراجم ، ويقفُ كتابهُ (عُقود الجمان على وفيات الأعيان) مَعلمًا بارزًا يُضافُ إلى كُتُب التراجم المعروفة ، وفيهِ ترجمَ لعددٍ مِنَ القدماءِ في العُصور التي سبقتهُ ، فضلًا عن المُعاصرين الذين عاصرهم أو التقَى بهم ، وجعلهُ ذيلًا على كتاب (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزَّمان) لابن خلِّكان (ت ٦٨١هـ).

وقد وَصَلَ إلينا كتابُهُ هذا في نسختين خطِّيتين ؛ لا ثالثَ لهما ، الأُولَى بخطِّهِ ، وتقبعُ في مكتبة الفاتح في تركيا ، والأخيرة متأخّرة ، يبدو عليها الاختصار والسَّقط ، وهي مَاكثةٌ في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنوَّرة ، وقد وَقَفتُ على مُصَوَّرَتَينِ لهما.

ولضرورةِ دراسة الكتابِ منهجًا ، ومُحتوًى ، وأَهميَّةً بينَ كُتُب التراجم ، ثمَّ لبيانِ نُسختيهِ الخطِّيَّتينِ ، ومميزات كلّ منهما ، وهو أمرٌ لم أُسبقْ إليهِ . لِكلِّ هذِه القضايا كانَ هَدَفُ هذا البَحث المَاتع.

وَقَعَ هذا البحثُ في تمهيدٍ ومَبحثَينِ ، ذكرتُ في التمهيدِ سيرةَ المُصَنِّفِ وشيوخهُ وآثَارِهِ، وتَنَاولتُ في المبحثِ الأوَّلِ اسمَ الكتاب ، ومنهجَهُ ومصادره ، وأَهَمِيَّتَهُ من ناحية التراجم أو الاستدراكِ على الدَّوَاوين، ثمَّ المآخذ عليهِ ، وعَقدتُ المُبحَثَ الثَّاني لِلحَدِيثِ عن الكتابِ مخطوطًا، فَوَصَفتُ النُسخَتَين الوحيدتين اللَّتين وَقَفتُ عليهما وصفًا دقيقًا، بعد أنْ قرأتهما بِإنعَامِ نَظَرٍ وتدقيقٍ، ودَرَستُ كُلَّ واحدةٍ منهما ، وخصائصهما ، وخَتَمتُ البحثَ بخاتمةٍ ذكرتُ فيها أَهمَّ النتائج التي تَوَصَّلتُ إليها ، ثُمَّ أَثبتُّ قائمةً بالمصادر والمراجع المعتمدَةِ فيه، وزيَّنته بنماذج مصوَّرةٍ لصفحاتٍ من المخطوطتينِ كلتيهما.

تَمهِيدٌ

سيرةُ الزَّركشيِّ

اسمهُ ولقبُهُ :

هُوَ[١] بدرُ الدِّينِ ، أَبُو عبد الله مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ بَهَادُرَ(٢)الزَّركَشِيُّ المنهاجيّ الشَّافِعِيُّ.

وقَد لُقِّبَ بـ(الزركشيّ) لأنَّه تَعَلَّمَ في صِغَرِهِ صَنعَةَ الزَّركَشِ[٣]؛ فَنُسِبَ إليها[٤].

ولُقِّبَ أَيضًا بـ(المنهاجي) [٥]؛ لأنَّهُ حَفِظَ كِتابَ (منهاج الطالبين) لِلنَّوويّ، وصنَّفَ ثلاثةَ كُتُبٍ اهتَمَّتْ بهِ.

ولادتُهُ ونَشأتُهُ

وُلِدَ في مِصْرَ سنة ٧٤٥هـ ، وكانَ أَبوهُ مَملُوكًا لبعض أَكَابِرِهِمْ[٦]، ونشأ محمد مُحبًّا لِلعلُوم الشَّرعيَّةِ، فَأَخَذَ ينهلُ منها، ودَرَّسَ ، وأَفتَى، وولي مشيخةَ خانقاه كريم الدِّين[٧] بالقرافَةِ الصُّغرَى ،

وُصِفَ بِأَنَّهُ كان «يلبس الخَلَقَ من الثياب ، ويحضرُ بها المجامعَ والأسوَاقَ ، ولا يحب التعاظم»[٨].

وَقَالَ عنه ابنُ حجر إنَّهُ كانَ: «لا يَتَرَدَّدُ إلى أَحَدٍ إلَّا إلى سُوقِ الكُتُبِ، وإذا حَضَرَهُ لا يَشتري شيئًا، وإنَّمَا يُطالعُ في حَانُوتِ الكُتُبيِّ طولَ نَهارِهِ، ومعه ظُهُورُ أوراقٍ يُعلِّقُ فيهَا ما يعجبُهُ، ثُمَّ يرجعُ فينقلهُ إلى تَصَانِيفِهِ»[٩].

شيوخُهُ:

تتلمذَ الزركشيُّ في مصر على عددٍ من أَعلامِ عصرهِ ، ومنهم:

جمال الدين الإسنوي (ت ٧٧٢هـ) [١٠]، وسراج الدين البلقينيّ (ت ٨٠٥هـ) [١١] .

ولمَّا رَحَلَ إلى بلاد الشَّامِ دَرَسَ على:

الحافظ مُغَلْطاي (ت ٧٦٢هـ) [١٢]، والصفديّ (ت

٧٦٤هـ) [١٣] ، وجمال الدين ابن هشام المصريّ (ت ٧٧٤هـ) [١٤]، وأبي الفداء ابن كثير الدِّمشقيّ (ت ٧٧٤هـ) [١٥]، وابن الحنبليّ الشافعيّ (ت ٧٧٤هـ) [١٦]، وابن أميلة (ت ٧٧٨هـ) [١٧] ، والحسن بن حبيب (ت ٧٧٩هـ) [١٨]، وصلاح الدين بن أبي عمرو (ت ٧٨٠هـ) [١٩]، والشهاب الأذرعي (ت ٧٨٣هـ) [٢٠]، وغيرهم.

تلاميذُهُ

درسَ عددٌ من الشيوخ على الزَّركشيِّ ، ومنهم:

كمال الدين محمد بن حسن الشُّمُنِّي المالكي الإسكندريّ (ت ٨٢١هـ) [٢١]، ونجم الدين عمر بن حجي الدمشقيّ (ت ٨٣٠هـ) [٢٢]، وأشهرهم شمس الدين البرماوي (ت ٨٣١هـ) [٢٣]الذي «أذنَ له في إصلاح مصنَّفاتِهِ»[٢٤] ، وأبو الفتح الطُّوخيّ (ت ٨٣٨هـ) [٢٥]، وسراج الدين الوَروَريّ (ت ٨٦١هـ) [٢٦].

وَفَاتُــهُ

تُوُفِّيَ في القاهرة يوم الأحد ثالث شهر رجب سنة ٧٩٤هـ، ودُفِنَ بالقُربِ مِن تُربة الأمير بكتمر السَّاقي بالقرافة الصُّغرَى[٢٧].

آثارُهُ :

صَنَّفَ الزَّركشيُّ في الفِقْهِ وأُصُولِهِ وقَوَاعِدِهِ والحديثِ وعُلومِهِ والتَّفسيرِ والبلاغَةِ والنَّحوِ والأَدبِ والتاريخِ والمنطِقِ، ومن أشهر كتبه المطبوعة :

١- الإجابَةُ لإيراد ما استدركتْهُ عائشةُ على الصحابة، حقَّقَهُ زكريا عليّ يُوسف ، دمشق ، ١٩٣٩م ، وعُنيَ بتحقيقه سعيد الأفغاني، المكتب الإسلامي، دمشق، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

٢- الأزهية في أحكام الأدعية ، حقَّقَتْهُ أم عبد الله بنت محروس العسليّ ، دار الفرقان ، عمَّان، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٣- البحر المحيط في أصول الفقه، صدرَ بتحقيقِ مجموعة من المحققين، وزارة الأوقاف بالكويت ١٤٠٩هـ/ ١٩٩٨م ، (٦ مجلَّدات) .

٤- البرهان في علوم القرآن، حَقَّقَهُ محمد أبو الفضل إبراهيم، البابي الحلبي،القاهرة ، ١٩٥٧م.

٥- تشنيف المسامع بِجَمعِ الجوامع، حقَّقَهُ سيد عبد العزيز و عبد الله ربيع، مؤسسة قرطبة، القاهرة ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٦- الديباج في توضيح المنهاج، حقَّقَهُ د. عثمان محمود غزال ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٩م.

٧- المعتبرُ في تَخريجِ أحاديث المنهاج والمختصر، حقَّقَهُ حمدي عبد المجيد السَّلفيّ ، دار الأرقم للنَّشْرِ والتَّوزيع ، الكويت ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

وغَيرها[٢٨].

المَبحثُ الأَوَّلُ

الكِتَابُ ، اسمُهُ ومَنهَجُهُ ، ونسبتهُ إلى مُصنِّفِهِ

صنَّفَ الزَّركشيُّ كتابَهُ وهو في عُمر التَّاسعةَ عَشرةَ[٢٩]، وقد أوردَ اسْمَهُ أَوَّلًا في مُقدمَتِهِ مَوسُومًا بِاسمِ (عقود الجواهر) [٣٠]، ثُمَّ رَأَى أَنْ يَعدِلَ عَنهُ إلى عنوانٍ آخر يبدو فيهِ السَّجعُ واضِحًا ، فَكانَ (عقود الجمان على وفيات الأعيان) [٣١]، فَضلًا عن تسمياتٍ أُخَر في بَعضِ المَصَادرِ[٣٢].

ووَاضحٌ مِن عُنوَانهِ أَنَّهُ أَرادَهُ أَنْ يَكُونَ ذيلًا[٣٣] على كتابِ (وفيات الأعيان) لابنِ خلِّكان (ت ٦٨١هـ) ، وحاولَ فيهِ أَنْ يُضيفَ أَعلامًا لمْ يَرِدوا فيهِ ، ورَتَّبَهُ على أَسَاسِ حُرُوفِ المُعجمِ – كما فَعَلَ ابنُ خلِّكان قبلَهُ – من حرفِ الهَمزَةِ وانتهاءً بالياءِ ، ولكنَّ هذا التَّرتيبَ داخل الحرفِ الوَاحِدِ نَفسِهِ لمْ يَكُنْ دَقِيقًا ، والأَمثِلَةُ كَثِيرَةٌ.

وكان يُورِدُ النُّصُوصِ الشعريَّة بعدَ ترجمةِ العلمِ وأَخبارِهِ بِعِبَارَةِ : «ومن شعره» ، ويتبع كلَّ قطعةٍ شعريَّةٍ بِعبارة : «وله» ، وإذا كانتِ القطعةُ طويلةً وأَحَبَّ اقتطاعَ قسمٍ منها على وفقَ ذوقِهِ أو المصدر الذي نقل عنه ، فإنَّهُ يثبتُ كلمةَ «منها» ، ثُمَّ يُورِدُ باقيها.

وأَوضَحَ في مُقَدِّمَتِهِ – أو مَا بقيَ منها – أَنَّ كِتَابَهُ – في أَصلِهِ كانَ في «مُسَوَّدَاتٍ» ، ولمْ يُخْرِجْهُ إلى التَّبييضِ ؛ بِسَبَبِ مَشَاغِلِهِ وضَيْقِ أَوقَاتِهِ، ولكنْ عِندَمَا لَاحَتِ الفُرصَةُ لِكِتَابَتِهِ رَجَعَ إلى تِلكَ «المسوَّداتِ» ، ولكنَّه لم ينقلها كلَّها ، بل اختارَ «مِن مُختَارِ كُلِّ مُختَار ، ومِنْ بَدِيعِ كُلِّ بَدِيع ، كُلَّ بَدِيعٍ فَاخِرٍ مِنْ أَلفَاظِ الأَوَائِلِ والأَوَاخِرِ ، مِنْ مَحَاسِنِ الأَخبَار ، وفُنُونِ الآثَار ، وَبَدِيْعِ الأَشعَار ، أَشرَفَهُمْ جَوهرًا ونَظْمًا ، وأَعذَبَهُمْ رَونَقًا ، وأَلطَفَهُمْ مَعنًى» .

وبلغَ عَدَدُ التَّراجِمِ (٤٩٥) تَرجمةً مُتَبَايِنَةً في القِصَرِ والاتِّساعِ ، وكانَ أكثرها في حَرفِ العَين ، إذْ ضمَّ (١٣٣) تَرجمةً ، ويَليهِ حَرفُ المِيمِ ، وفيه (١٢١) ترجمةً ، ويأتي حرفُ الهمزة ثالثًا لِيَضُمَّ (٩٠) ترجمةً ، وهكذا إلى بقيةِ الحُروفِ نُزُولًا، ولمْ تَرِدْ أَيَّةُ ترجمةٍ في حَرفِ الذَّالِ.

أَمَّا نِسبتُهُ إلى الزَّركشيِّ فأمرٌ مفروغٌ منهُ ؛ فقد صرَّحَ بذلِكَ في خاتمة الجزءِ الأَوَّلِ منه قائلًا : « تَمَّ المُجَلَّدُ الأَوَّلُ مِنَ الذَّيلِ على ابنِ خَلِّكان على يَدِ مُؤَلِّفِهِ العَبدِ الفَقِيرِ إلى رَحمَةِ رَبِّهِ الغنيِّ مُحَمَّد بنِ عَبدِ اللهِ الزَّركشِيِّ، لَطَفَ اللهُ تَعَالَى بِهِ، آمِينَ»[٣٤]، ونصَّتْ مصادرُ ترجمتِهِ على ذلكَ.

مَصَادِرُ الكِتَابِ

أَوَّلًا : المصادر النقلية والشَّفهيَّة:

تَنَوَّعَتْ مَصَادِرُهُ إلى قِسمَيْنِ :

١/ مصادر سابقة ، رجع إليها ونقل منها ، وقد تَبَيَّنَ أَنَّهُ اعتَمَدَ على كتابِ (فوات الوفيات) لابنِ شَاكِرٍ الكُتبيِّ (ت ٧٦٤هـ) اعتِمَادًا مُبَاشِرًا، ويَصِلُ الأَمرُ أَحيَانًا إلى النَّسْخِ الكامِلِ لِلتَّراجِمِ، وهذا بَيِّنٌ لِكُلِّ مَنْ قَابلَ كثيرًا مِنَها في كِلَا الكِتَابَينِ.

وقد امتدَّ هذا «الاعتماد» في الوُعُودِ التي قَطَعَهَا الزَّركشيُّ عِندَ الإحالةِ على بَعضِ التَّرَاجِمِ التَّالِيَةِ ، من ذلك مَا جَاءَ في آخر ترجمةِ «حمدة» ، فقد وَرَدَ في أثنائها ذِكْرُ «نزهون بنت القليعيّ» ، وقَالَ : « الآتي ذكرها إنْ شاءَ اللهُ تَعَالى»[٣٥]، ولم تَرِدْ ترجمتُها عنده ؛ لكونِ ابنِ شاكر لمْ يُتَرجِمْ لها! ، ولكنَّ هذا الوَعدَ تَحَقَّقَ في تَرجمَةِ موفق الدين بن أبي الحديد وذلكَ في قَولِهِ : « وَهُوَ أَخُو عِزِّ الدِّينِ عَبدِ الحَمِيدِ المُعتَزِلِيِّ الآتي ذِكْرُهُ في بَابِ العَيْنِ»[٣٦] ، وقد وَرَدَتْ تَرجَمَتُهُ في مكانِهَا[٣٧]، لأَنَّ الزَّركشيَّ اعتَمَدَ على ابنِ شَاكر قَبلَهُ.

ويَأْتي كِتَابُ (الوافي بالوفيات) للصَّفديّ (ت ٧٦٤هـ) بالدرجة الثانية .

وذكرَ الزَّركشيُّ مُصَنَّفاتِ بَعضِ مَنْ تَرجَمَ لهُم ، بَعد أَنِ اطَّلع عليها ووَصَفَها ونقلَ منها ، كقولِهِ عن فَخرِ الدِّينِ ابنِ شيخِ الشيوخِ :» وَقَعَ لي مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ (تَقويمُ النَّدِيمِ) ؛ مُجلَّدَ نَثْرٍ بَدِيعٍ ، وضِمْنَهُ نَظْمٌ كثيرٌ عَجِيب لِلنَّاسِ ، وَطَرَّزَهُ بِنَثرِهِ، وأَتَى فِيهِ بِأَنوَاعٍ غَرِيبَةٍ»[٣٨].

وقَالَ في تَرجَمَةِ جَعفَرٍ العَلويِّ : «قُلتُ: رَأَيتُ وَرَقَاتٍ على هَذا البيتِ تُلحِنهُ وتَحُطُّ عَليهِ بِوَجهٍ صَحِيحٍ»[٣٩].

وقد تَتَبَّعَ د. محمد كمال الدين عزّ الدِّين[٤٠]مَصَادِرَهُ المُبَاشِرَة فَوَجَدَهَا مِن أَحَدَ عَشَرَ كتابًا فقط، وأَمَّا مَصَادرُهُ التي نَقَلَ عنها بِصورةٍ غَيرِ مُبَاشِرةٍ فَقَد بَلَغَتْ اثنين وأربعين مصدرًا .

٢/ المُشَافَهَةُ وَالمُقَابَلَةُ ، وهذا يخصُّ عددًا مِنَ التَّرَاجِمِ الذين عَاصَرَهُمْ ، أو التقى بِهِمْ ، مثل ترجمة شيخِهِ شرفِ الدين ابنِ رَيَّانَ الشّريشيّ[٤١]، ففيها مَعلُومَاتٌ وأَشعَارٌ لمْ ترد في أَيِّ مَصدرٍ آخر.

ثَانيًا : التَّنَوُّعُ الزَّمنيّ والمكانيَ

بِسَبَبِ كثرةِ التَّراجِمِ في الكِتَابِ تَعَدَّدتْ مَصَادرُ التَّنوُّع الزَّمَني والمكاني ، ومن مظاهرِهِ :

١- التَّنوع العقدي والفقهيّ ، فقدَ كانَ المُترجَمونَ مِن المَذهَبِ الشَّافعيِّ والحنبليِّ والمالكيِّ ، وقِسْمٌ منهم مِنَ المعتزلة ، وقليلٌ جدًّا صرَّحَ بِأَنَّهُم من الشيعة كالملك الصَّالح ابن رُزِّيك .

٢- التنوّع الاجتماعي ، فبعض التراجم هم من الملوك ، والأمراء ، أو الوزراء ، وباشَرَ غيرهم الوظائفَ الديوانيَّة كالصَّابئِ وابن الجرَّاح ، ومنهم من الجُند كمجير الدين ابن تميم ، أو المِنجنيقيِّ .

٣ - التنوُّع العروضي في إيراد الأشعار ، على النحو الآتي:

أوَّلًا : أ- القريض ، ما هو منظومٌ على البحور الخليلية ، وكانت أشكالها على النحو الآتي:

البيت المفرد ، والنُتف ، والمقطَّعات ، والقصائد .

ب- أنواع أخرى ، وهي :

الدوبيت ، والموشَّح ، والتخميس .

ثَانِيًا : الفنون الشعرية المستحدثة الملحونة، وهي :

الكان وكان ، والزجل ، القوما

أهميةُ الكتابِ:

تَبرزُ أَهمِيَّةُ (عقود الجمان) في ما يأتي:

١- أَتَى الزَّركَشيُّ بِأَشعَارٍ لمْ تَرِد عند غيرِهِ ، على كثرةِ تَتَبُّعي في مظان التراث ، وخاصَّةً لمعاصريهِ ، ومنها على سبيل المثال تلكَ النماذج الشعرية التي أوردها للفقيهِ أحمدَ بنِ الطّنبا بنِ عبدِ اللهِ الحَلبيّ العزيزيّ الفوارسيّ (ت ٧٢٣هـ) ، وكانَت ثماني قطعٍ لمْ تَذكُر المَصادرُ أَيَّةَ قِطعَةٍ منها ، وكذلك في ترجمة الشِّهَابِ المُقْرِئِ أحمد بن زينِ الدين أَبي بكر بنِ أَحمَد البَغدَادِيّ (ت ٧١٨هـ) ، إذْ أَورَدَ لهُ ثماني قطعٍ أَيضًا لا تُوجَدُ عِندَ سِوَاهُ، وكذلكَ في ترجمة شهاب الدين ابن الميلق (ت ٧٤٩هـ) ، وغيرهم .

٢- في الكتابِ استدراكات[٤٢] كبيرةٌ ومُتنوعةٌ على دواوين الشعراء المحقَّقة على أصولٍ خطيَّةٍ أو بطريقةِ الصَّنعةِ ، إذْ لم يَنتَبِهْ مُحَقِّقُو تِلكَ الدَّواوين أو جامعوها إلى (عقود الجمان) بِوَصفِهِ مَصدَرًا ثَرًّا يَسُدُّ ثَغَرَاتٍ وَاسِعَة في أَعمَالهم ، من حيثُ الأبيات الجديدة أو روايات لبعضها .

وقد رَجَعَ بَعضُهُمْ إِلى إِحدَى نُسخَتَيه ، ولكنْ فاتَتهُم أَشعارٌ منه ، نتيجة عدم الدقة في النَّقلِ منه ، كما فَعَلَ د. محمد بن إبراهيم الدوخيّ في تحقيقِهِ (شعر شهاب الدين ابن دمرداش الدِّمشقيّ (ت ٧٢٣هـ) [٤٣] ، على الرغم مِن أَنَّ مخطوطَ الزَّركشيِّ من ضِمنِ مَصَادِرِهِ ، ولكنَّهُ لمْ يفدْ مِنهُ، فَأَخلَّ عملُه بِخَمسِ قِطعٍ في عشرين بيتًا في ق ٢٦٠ أ -٢٦١ أ ، وغيره[٤٤] .

وكانَ من نتيجة هذا انفراده بِإثباتِ نُصُوصٍ كَثِيرَةٍ وَطَويلَةٍ أَخَلَّتْ بها دواوين اثنين وأَربَعِينَ شَاعِرًا ، أهمّها (ديوان ابن منير الطَّرابلسيِّ) ، وفيه ٤٩ بيتًا من ١٠ قطع ، أخلَّتْ بها طبعتُهُ الثانيةُ المنقَّحةُ التي قامَ بها د. عمر عبد السَّلام تدمري ، ثُمَّ ديوان ابن دقيقِ العِيدِ (ت ٧٠٢هـ) الذي خلا مِنْ سِتِّ قِطَعٍ في ٢٠ بَيتًا ، وشعر ابن فضل الله العمريّ (ت ٧٤٩هـ) ، وقد فاتَتْ جامعَه ثلاثُ قِطعٍ في تسعةِ أبيات ، وبالرَّقمين نفسيهما في ديوان الصَّرصريّ (٦٥٦هـ) ، وغير ذلكَ ، ومِنْ ثَمَّ فالكتابُ مُهِمٌّ جِدًّا في طبعاتٍ لَاحقَةٍ لتلكَ الدواوين ، وقَد أَورَدنَا جَدولًا مُفَصَّلًا

لبيان ذلكَ في (ملحق) آخر البحث.

٣- لا يُمكن إغفال جهْد الزَّركشيِّ في تَصنِيفِ كِتَابِهِ هذا ، فقد وَجَدنَا تَرَاجِمَ كثيرةً ليسَ فيها ذاكَ النَّقل من كتابِ ابن شاكر، بل نَرَى أَنَّ المادَةَ المَنقُولَةَ تَختَلِفُ عمَّا بينَ أَيدينا مِن هذِهِ المصادر، ممَّا يدلُّ على أَنَّهُ كان ينقلُ من نُسَخٍ فُقِدَتْ، وهو بهذا يُضِيفُ مَعلُوماتٍ غَائِبَةً عنَّا، فمن ذلك أَنَّهُ نَقَلَ تعليقَ ابنِ خلّكان على أبياتِ إبراهيم بن عليّ، وتلقيبه إيَّاهُ «عين بصل»[٤٥]، وهو ما لم يرد في (الفوات).

٤- ذكرنا أَنَّ عملَ الزَّركشيِّ هو تذييلٌ لِمَا فَاتَ كتاب (وفيات الأعيان)، ولكنَّنا لاحظنَا أَنَّهُ أثبتَ تراجمَ سبقَ أنْ وَرَدَتْ في الكتابِ الأخيرِ، كما في ترجمة «ابن حَمدُونَ صَاحِب التَّذكرَةِ» ، التي وَرَدَتْ في الورقة ٢٧١ من كتابِهِ، وهي مَوجُودَةٌ في كتَابِ ابن خلّكان ذاك[٤٦]! ونَرَى أَنَّ هذا التكرارَ خَلَلٌ في مَنهجِهِ ، ولكنَّهُ لا يسري على باقي التَّرَاجِمِ «المكرَّرة» ، بِلحَاظِ أَنَّهُ أَعادَ إثبات بعضِ التراجم الواردة من قبل، وَكَأَنَّهُ كان يَستدركُ ما رآهُ جديدًا مِن إضَافَاتٍ هنَا وهُناكَ.

٥- حاولَ – في بعضِ المواضعِ - الخروجَ عن متابعةِ ما وردَ في (فوات الوفيات) للكتبيّ، منها في ترجمة : علي بن محمَّد بنِ المبارك، كمال الدين ابن الأَعمَى (ت ٦٩٢هـ) ، إذ وَرَدَتْ في ذاك الكتاب ، وفي كتابِه الآخر (عيون التواريخ) أربع قطع ، ولكنَّ الزَّركشيَّ اكتفى بإيرَادِ القِطعَةِ الأُولَى وهي قَصِيدَةٌ نُونِيَّةٌ .

ونتيجةُ الاستقصاءِ والتَّتَبُّعِ ومُلاحَقَةِ المظان ، تَمَكَّنَ مِنَ الظَّفَرِ بأشياء جديدةٍ تُضَافُ إلى ما موجود في التراجم .

ففي تَرجَمَةِ ابنِ أَبي الإِصبعِ المِصريّ - ق ١٩١

ب - أوردَ لهُ بيتين اعتمادًا على (فوات الوفيات) ، مَطلَعُ الأَوَّلِ :

تَصَدَّقْ بِوَصلٍ، إِنَّ دَمْعيَ سَائِلُ
وزَوِّدْ فُؤَادي نَظْرَةً فَهْوَ رَاحِلُ

ج

ثُمَّ عَثَرَ على ثمانية أبياتٍ جديدةٍ أَلحَقَها في الحَاشِيَةِ.

وقد يكون «الخروج» عن مُتَابَعَةِ بَعضِ التَّرَاجِمِ في (فوات الوفيات) أكبر ، وهذا يَتَمَثَّلُ في الاستدراك عليه أيضًا، ومنها ترجمة «مُحَمَّد بن إِبرَاهِيمَ بن أبي بَكْرِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِ العَزِيزِ بنِ أَبي الفَوَارِسِ الدِّمَشْقِيِّ الجَزَرِيّ» ، فهذه الترجمة لمْ تَرِدْ في (الفوات) ، وفيها قِطعَةٌ شِعريَّةٌ لمْ أجدها في المصادرِ.

أو في نَقْدِهِ لهُ بِصُورَةٍ غَيرِ مُبَاشِرَةٍ ، ففي ترجمة «ابن خروف ؛ عليّ بن مُحَمَّد الأَندَلُسيّ» علَّقَ قائلًا : «وَرَأَيتُ بَعضَ مَن تَرجَمَ لهُ سَرَدَ في تَرجَمَتِهِ أَنَّهُ شَرَحَ كِتَابَ سِيبَوَيه، وأَنَّهُ الإِمَامُ النَّحويُّ المَشهُورُ، وهذا غَلَطٌ مَحْضٌ ؛ لأَنَّ هذا أَدِيبٌ ، وَذَاكَ لَبِيبٌ ، وسَتَأْتي تَرجَمَةُ النَّحويِّ بَعدَ هذَا»[٤٧]، وهذا «الغَلَطُ المَحْضُ» وَارِدٌ في كِتَابِ ابنِ شَاكِرٍ[٤٨] ، وقَد وفَى الزَّركشيُّ بِوَعدِهِ فترجمَ للنَّحويِّ.

مَآخِذُ:

وَقَعَ الزَّركشيُّ في عَدَدٍ مِنَ المَآخِذِ ، وَمِنهَا :

١- الأخطاء اللغوية ، وهذا أمرٌ مُستغربٌ من فَقيهٍ ومُصَنِّفٍ ، وهذه الأخطاءُ وَقَعَ فيها بِنَفسِهِ وبِخَطِّ يدِهِ ، ومن الأمثلةِ :

ق ٨٠ ب : «وولَّى أخوه» ، والصَّوابُ : «أخاهُ» .

ق ٩٨ أ : «وكانَ مُنقطِعٌ بِمَنزِلِهِ». والصَّوابُ : «منقطعًا».

ق ١٠٧ أ: «وكانَ يُلَقَّبُ بِالكَامِلِ ذو الجَلَالَتَين» ، والصَّوابُ : «ذي».

ق ١٠٧ ب : «(مقامات الزُّهّاد) نَحو سَبعِونَ جزءًا» ، والصَّحيحُ : «سبعين».

ق ٢٦٦ أ ، في ترجمة أبي العبر : «ونَوَادِرُهُ وحِكَايَاتُهُ عَجِيبَةٌ ، أُفرِدَ لهَا بَابًا في كِتَابِ (نَثر الدُّرِّ) ، والصواب : «بابٌ».

ق ٣٤١ ب : «وكانت مدَّة خلافته ثلاث وعشرون سنة» ، والصواب: «ثلاثًا وعشرين» .

ومِنَ الأَوهَامِ في الشِّعرِ :

ق ١٥ ب :

كأَنِّي طَائِرًا نَاجَيْتُ غُصْنَا

والصَّوابُ : «طائرٌ».

ق ٨٢ ب :

ضَاعَ مِنِّي أَعَزُّ مَا كانَ مِنِّي .

.. فَأَنَا نَاظِرًا لَهُ في التُّرَابِ

والصوابُ : «ناظرٌ» .

ق ١٠٦ ب :

وَدُخَانُ عُهودِ الهِندِ وَالشْـ

ـشَمْعُ المُكفَّرُ والعَبِيرُ

والصوابُ : «عود» .

والصوابُ : « سُعدَى أديرَا» .

ونكتفي بِهذِهِ الأَمثلةِ عَن عَشَرَاتٍ غَيرِها.

٢- الخطأ في النَّقْلِ عَنِ المَصدَر الذي رَجَعَ إليهِ:

من ذلكَ ما جاء في ترجمة البرهان الجعبريِّ – نقلًا عن (فوات الوفيات) – أنَّه تُوُفِّيَ سنة «تسع وثمانين وست مئة»[٤٩]، والصحيحُ : «سبع وثمانين وست مئة»[٥٠].

المَبحثُ الثَّاني

الكِتَابُ مخطوطًا:

بَعدَ البَحثِ والتَّنقيرِ ثَبتَ لنا أَنَّ لِلكِتَابِ نُسْخَتَينِ خَطِّيَّتين فقط[٥١]، هما :

١ ـ نسخة مكتبة الفاتح في تركيا رقم ٤٤٣٤، وعنها مُصوَّرةٌ في معهد المخطوطات العربية بالرَّقم ٣٣٨/ تاريخ[٥٢]، وأُخرَى في مكتبةِ الأوقاف ببغداد[٥٣] ، وهي بِمُجَلَّدَينِ ، في ٣٦٢ ورقة ، في كلِّ صفحةٍ ٢٠ سطرًا ، وفي كلِّ سطرٍ نحو ١١ كلمةً.

جَاءَ على طُرَّةِ الوَرَقَةِ الأُولَى منهَا تعليقات ، منها :

«كتبَ محمود بن أحمد بن شمس الشَّافعيّ القادريّ غفر اللهُ لهُ ولمالكِ هذا الكتاب ولِوالديهِ ولمَنْ طالع فيهِ ، ولِكُلِّ المسلمين أجمعين ، آمين ، بتاريخ الخامس من جُمادَى الأَوَّلى سنة أَربعٍ وستِّين وثمانمائة ، بعدَ أنْ طالعَ في هذا الكتابَ».

والنُّسخَةُ بِخَطِّ المُصَنِّفِ ، وهو خطٌّ يعسرُ إدراكه في حالاتٍ كثيرةٍ ، ولكنَّني تَهَدَّيتُ إلى قِرَاءتِهِ بَعدَ تَدقيقٍ وتدبُّرٍ .

وقد ظهرتِ المقدِّمةُ التي حبَّرهَا مخرومةً في بدايتها لسقوطِ ورقةٍ من أوَّلِ النسخة ، علاوةً على كثيرٍ مِنَ الطَّمْسِ والشَّطْبِ، والالحَاقَاتِ ، والحَوَاشِي، والتَّعليقاتِ التي أَثبَتَها طولًا وعرضًا ، ونَبَّهُ إلى ذَلِكَ بِإشارةِ الإلحاقِ المعروفة ، زيادةً على تراجم جديدة عثرَ عليها بَعدَ انتِهَائِهِ مِنْ تَأليفِ كِتَابِهِ ، فحشرَها في الحواشي ، كما في ترجمة «ابن السمعاني» (ق ١٧٦ ب) ، وفي الصفحة التي تقابلها أثبتَ ترجمة «عبد العزيز بن عليّ بن حرب الموصليّ» ، وغيرهما.

وأَوردَ في حَرفِ الحَاءِ – ق ١٨٨ أ - تَرجمَة «العماد المحليّ» وقَد حَشَرَهَا في الحاشية ، بِخَطٍّ نَاعِمٍ ؛ لأَنَّهُ لمْ يَجد لها مَكانًا ؛ وبسبب بدئِهِ بترجمةِ «حيان بن نمير» أَوَّلًا ، ثُمَّ أَكمَلَ الإضافة الجَديدة «حسام بن عزِّ بن ضرغام» في حاشية الصفحة التَّالية على وفق التَّرتيبِ الألفبائيّ.

ولأنَّ التَّرَاجِمَ الجَديدَةَ تلك زَادَتْ وتَضَخَّمَتْ ، ولم يُمكنه أَنْ يُدرجَها في الحواشي ، فقد لجأَ إلى كتابتها في أَوراقٍ صَغِيرَةٍ (جزازاتٍ) أَلصقَهَا بِنَفسِهِ في مَوَاضِعِهَا مِنَ الحُرُوفِ ، وإنْ لم يكن تَرتيبها دَقِيقًا ، بَعدَ اطِّلَاعِهِ على مَصَادِرَ أُخرَى وَقَفَ عليهَا فيمَا بَعد ، كما هِيَ الحال – مثلًا – في تَرجَمَتَي «النفيس القطرسيّ» ، و«صلاح الدين الإربليِّ» اللَّتين صَنَعَ لَهُمَا المُصَنِّفُ جزازتين صغيرتين ألصقهما بينَ الوَرَقَتَينِ ٢٣ و ٢٤ مِنَ المَخطُوطِ الأَصلِ.

ومن المناسبِ أَنْ أَذكُرَ أَنَّ هناك تعليقاتٍ – معظمها أبياتُ شعر[٥٤]، وقليلٌ منها تفسيراتٌ لُغَوِيَّةٌ[٥٥] ، أو تَوضِيحِيَّةٌ[٥٦]- رأَى المُصنِّفُ أَنَّ لها علاقةً قَرِيبَةً بِالمَتْنِ ، ولكنْ شاءَ أَنْ يُثبتها في بعضِ الحواشي ، وسَبَقَهَا بِكَلِمَةِ «حاشية» ؛ تَمييزًا لها عن الإِضافاتِ التي تَخصُّ المتن ، مِمَّا سَيَقِفُ عليهَا فِيمَا بَعد.

وبِسَبَبِ سُوءِ التَّجليدِ فَقَدَ اضْطَرَبَ تَرتيبُ بعضِ الأوراقِ فانتقَلَتْ إلى غيرِ مكانِها الصَّحيح ، فعلى سبيلِ المِثَالِ كانتْ خَاتمَةُ ق ٥٦ ب الخَاصَّةُ بترجمةِ نَاصرِ الدِّين ابنِ المُنيِّر مُتَدَاخلةً مع بداية تَرجمة شِهَابِ الدِّينِ المُقْرِئِ في ق ٥٧ أ ، في حين إِنَّهَا تَتِمَّةٌ لِمَا في خَاتِمَةِ ق ٤٩ ب، وغير ذلك ، ولمْ ينتبهْ مَنْ قَامَ بِتَرقِيمِ المَخطُوطِ لهذا الاضطرابِ الواضحِ.

وقد بَقِيتْ فيها أوراق بِيض[٥٧]، ربَّما تركها المُصنِّفُ ليعودَ فيما بَعدَ لِيملأَهَا ، ولمْ يفعل!

وقَدِ استغَلَّ بَعضُ النُّسَّاخِ وجودَ فَراغاتٍ في بَعضِ الأَورَاقِ فَكَتَبُوا فيها أشياء لها علاقة بِالكتَابِ[٥٨] ، وأَحيَانًا ليستْ كذلكَ! [٥٩].

وقَد تَغَيَّرَ نوعُ الورقِ في نهاية المخطوطِ ، وتَحدِيدًا مِنَ الورقة ٣٤٦ ، ليكونَ مَائِلًا إلى الحُمْرَةِ.

ولمْ يكتب المُصنِّفُ خَاتِمَةً لِكتابِهِ ، ولكنَّ أحدَهُم – واسمه عليُّ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ المَارِدِينِيُّ ، نَزِيلُ الدِّيَارَ المِصْرِيَّةِ – قَرأَهُ قِرَاءَةَ «مُطالعة واستفادة» في لَيلَةِ الثلاثاء العاشر من جمادى الثانية من شُهُورِ سنة ٩٠٧هـ ، وأثبتَ ذلكَ في نهايةِ المَخطُوطِ.

٢ـ نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة[٦٠]، وهي بالرقم ٤٥٩ تاريخ ، الرقم العام ٣٩٠٠ ، وعنها مُصوَّرةٌ في معهد المخطوطات العربية بالرَّقم ١١٤١/ تاريخ ، وتَقَعُ في ٣٣٢ ورقة، في كُلِّ صفحةٍ ٢١ سطرًا ، ويحوي كُلُّ سطرٍ نحو ١١ كلمةً ، قياس ١٤,٥٢٠ ، وهي بِخَطِّ النَّسْخِ، ومؤَطَّرةٌ بخطوطٍ مجدولةٍ للتَّزيين.

والنُّسخَةُ في مُجلَّدَينِ . نُسِخَ المجلَّدُ الأَوَّلُ – الذي ينتهي بالورقة ١٦٦ أ- على يد الظَّهير بنِ محمَّد بن إبراهيم السريحيّ الحلبيّ الحَنَفيّ ، في يوم الأربعاء التاسع من شوالٍ المبارك سنة ٩٨٣هـ ، في حين نُسِخَ المجلَّد الثاني – الذي ينتهي في الورقة ٣٣٢ ب - ليلة الأربعاء لثلاثٍ خلونَ لرجبِ الأصبِّ من السَّنَةِ التَّاليَةِ ، ولكنْ تَمَّ شَطبُ اسمهِ في الموضِعَينِ ، وَوُضِعَ مكانه اسمٌ جديدٌ هو رمضان الفيومي الشَّافعي ، وتاريخ النَّسْخِ في سنة ١٠٦٩هـ .

وقامَ الناسخ بِإحاطةِ عُنوَانِ الكِتَابِ في وَسطِ مُثَلَّثٍ رَأسه إِلَى الأسفل ، وهو ما يُسمَّى بالحَردلةِ ، ونصُّهُ :«كتاب عقود الجمانِ وتذييل وفيات الأعيان للشَّيْخِ ، نَفَعَنَا اللهُ بِبَرَكَاتِهِ وَالمسلمين ، آمين ، آمين». الزَّركَشِيّ

ووَرَدَ في الجهةِ اليُسرَى بإزاءِ العنوانِ ما نصُّهُ[٦١] : « لِمُحَمَّدِ بنِ مُحمَّد القُصَيِّ: [المتقارب]

سَقَى قُبَّةَ الشَّافعي الإمامِ
ج مِنَ الكوثرِ الأَعْين[٦٢]الجَارِيَهْ
لهُ قُبَّةٌ تَحتَهَا سَيِّدٌ

وبَحرٌ لهُ فَوقَهَا جَارِيَهْ

ج

قُلتُ: يعني بذلك صورة السفينة التي عُمِلَتْ من الرَّصَاصِ على قُبَّةِ الضَّرِيحِ ، وأحسنُ من هذا ما أنشدَنِيْهِ أَثيرُ الدِّيْنِ أَبُو حيَّان، قَالَ : أنشدني لنفسِهِ مُحمد بن سَعيد بن حمَّاد البُوصيريُّ[٦٣]: [الطويل]

بِقُبَّةِ قَبْرِ الشَّافِعِيِّ سَفِينَةٌ

رَسَتْ مِنْ بِنَاءٍ مُحْكَمٍ فَوقَ جُلمُودِ

وَمُذْ غَاضَ طُوفَانُ العُلُومِ بِمَوتِهِ اسـ

ـتَوَى الفُلْكُ مِنْ ذَاكَ الضَّرِيحِ على الجُودِي «

وتَحتَ المُثَلَّثِ مُستطِيْلٌ صَغِيرٌ كُتِبَ في داخلِهِ: « قالَ الصَّفَدِيُّ في المُجلَّدِ الأَوَّلِ في تَأريخِهِ الكبيرِ المُسَمَّى بـ(الوافي بالوفيات) [٦٤] في ترجمة الصَّاحِبِ محمدِ بنِ محمَّدِ بنِ عليّ الوزير بَهاءِ الدِّيْنِ بن حنَّا: وَهُوَ الذي اشتَرَى الآثارَ النَّبويَّةَ بسبعين ألف درهم، وجَعلها في مَكانِهِ بالمعشوقِ، وهو المكانُ المَنسُوبُ إليهِ بالدِّيَارِ المِصريَّةِ، وقد زُرتُ هذهِ الآثارَ في مَكانِهَا ورأَيتُهَا. وهي قِطعَةٌ مِن العنزة[٦٥] ، ومِروَد ومِخصَف، ومِلقَط، وقطعة من قَصْعَةٍ، وكحلتُ نَاظري بِرُؤيَتِهَا، وقُلتُ أَنَا: [الكامل]

أَكْرِمْ بِآثَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّد

مَنْ زَارَهَا اسْتَوفَى السُّعُودَ مَزَارُهُ

يَا عَيْنُ دُونَكِ فَالْحَظِي وتَمَتَّعِي

إِنْ لَمْ تَرَيْهِ فَهذِهِ آثارُهُ»

وجاءَ في الحَاشِيَةِ اليُسْرَى هذان البيتان[٦٦] : [الكامل]

يَا عَيْنُ إِنْ بَعُدَ الحَبِيْبُ وَدَارُهُ

ونَأَتْ مَرَابِعُهُ وشَطَّ مَزَارُهُ

فَلَقَد ظَفرتِ مِنَ الزَّمَانِ بِطَائِلٍ

إِنْ لمْ تَرَيْهِ فَهَذِهِ آثَارُهُ

وَهُنَاكَ تَعلِيْقٌ في أَعلَى صَفحَةِ العُنوَانِ هُوَ: « مِن كُتُبِ التَّوارِيخ نمرة ٤٥٩,٤٦٩ مُذَيَّلَة بإمضاء مُؤرَّخ بسنة ٧٧١هـ» .

ومنها طُرَّةٌ صغيرةٌ ، فيها : « ما شَاءَ اللهُ ، لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» .

وأُخرَى كبيرة ، فيها: « من تملُّكاتِ الحاج مصطفَى صدقي غفر اللهُ لهُ» .

وتبدأ الصفحة الثَّانيةُ – وهي خلف صفحة العنوان - بعبارة : « بسم الله الرحمن الرحيم وبِاللَّهِ التوفيق»، ثُمَّ بَيَاضٌ في أكثر مِن نِصف صَفحةٍ ، وهذا البياضُ مُتأتٍّ من أنَّ الناسخَ أحسَّ بأنَّ مقدمةَ (الأصل) الذي ينقلُ منهُ مبتورةٌ مِنَ الأَوَّل ، فَتَرَكَ فراغًا – هو صغيرٌ جِدًّا بالطَّبعِ – لِيُومِئَ إلى وُجُودِ مُقدِّمَةٍ نَاقِصَةٍ أَحجَمَ عَن إثباتها ، ثمَّ تَأتي التَّراجِمُ مُرَتَّبَةً على الحُرُوفِ ، وأوَّلُ ذلكَ : « حروف الألف. إبراهيم بن عثمان ... ».

وقد التَزَمَ النَّاسِخُ بإثباتِ اسمِ المُترجَمِ لهُ في الحَوَاشي باللَّونِ الأحمرِ بداية كلِّ تَرجَمَةٍ ، عدا حالات قليلة ، واستعملَ هذا اللونَ أيضًا في الجَداوِلِ التي أثبتَ داخلها الأَبيات الشعريَّة ، وكذلكَ استعمَلَهُ للعِبَارَاتِ التي تسبقُ الأبيات، مثل : «وقال» ، أو «ومنه» ، أو «وله» ،وما إلى ذلكَ.

وفي كثيرٍ مِنَ الأَحيَانِ كانَ الجَدوَلُ الخَاصُّ بالأبياتِ يَضِيقُ عن استيعابِ الكلماتِ – أَو الأَبيات – وهذا مَا اضْطَرَّهُ إلى إدرَاجِهَا خَارج الجدولِ ، حَيثُ الحاشية.

والتزَمَ بِنظَامِ التَّعقيبَةِ ، وذلكَ بإيرادِهِ كلمة مِنَ الصَّفحة التَّالية في ظَهْرِ الصَّفحَة التي قبلها .

ويلاحظ أنَّ الاضطرابَ الحَاصلَ في تسلسلِ صفحاتِ نسخةِ المُصَنِّفِ / الفاتح مَوجُودٌ في هذِهِ النُّسخَةِ أَيضًا.

وتَابَعَ الناسِخُ تَراجمَ هذا الكتاب مع (وفيات الأعيان) ، فَكانَ يذكرُ كلمةَ «مذكور» أَسفَلَ بعضِها ، في إشارةٍ إلى وجودِهَا في الكتابِ الأخير ، وقد كانتِ الإشارة صريحةً عِندَ وُرُودِ تَرجَمَةِ «المازني» في الورقة ٣٩ ب ، إِذْ أوردَ في الحاشية باللَّونِ الاعتياديّ عبارة «مذكور في الوفيات» ، أو عند ترجمة «بديع الزمان» في الورقة ٤٠ ب ، وغير ذلكَ.

وفي عَمَلِهِ أَخطَاءٌ كَثيرةٌ في النَّسْخِ وسُوءِ القِرَاءَةِ ، والتنقيط غير الصحيح للكلمات ، أَو تَركه لهُ ، زِيَادةً على إِهمَالِ أَربع تَراجم موجودة في نسخة المصنِّف / مكتبة الفاتح ، وهي:

* إبراهيم بن عبد الله بن يُوسف الأرمويّ (ق ٢٧ ب).
* أحمد بن عبد العزيز بن محمد المقدسيّ (ق ٤٢ ب).
* طراد بن علي بن عبد العزيز الملَّاح (ق ١٣٩ أ).
* مسعود الصوَّاف (ق ٣٦١ أ).

عدا الحذف، أو السَّقط في كثيرٍ مِنَ العِبَاراتِ والفِقَرِ، وكانَ أكثر هذا قَد طالَ الأَشعَار بِصُورةٍ مُؤلمَةٍ ، ويبدو لي أَنَّ مَرَدَّهُ سببان :

الأوَّل : خَطّ الزَّركشيِّ نفسه ، إِذْ لمْ يَعمَلْ نَاسِخُ مَخطوطِ عارف حكمت فِكرَهُ في تَدَبُّرِهِ وقِرَاءَتِهِ ، لذا تَرَكَ كثيرًا من الأبيات ؛ بسببِ كلمةٍ أو أكثر لمْ يعرفْ قِرَاءَتَهَا .

الآخر : يبدو أنَّ للنَّاسِخِ حِسًّا مُوسِيقيًّا ؛ فقد أَهملَ أَبياتًا وَجَدَ فيهَا خَلَلًا في الوزن ، أو أشار إلى ذلك ، فحينَ وَرَدَ بَيتَ القاضي زين الدين الأنصاريّ:

أَ يا مِنْ كُلِّ قَلْبٍ إليهِ عَلى سَلَامَتِهِ يَمِيْلُ

عَلَّقَ الناسِخُ: «المصراع الأول من البيت فيهِ سقط»[٦٧].

وفي نسخة الفاتح ١٣ أ وَرَدَ بَيتُ ابنِ سَهْلٍ الأَندلسيِّ:

وَإِنِّي ، وَإِنْ لمْ يبقَ لي دُونَكم منكم سِوَى
حَدِيثِ الأَمَاني مَوعِدٌ بَعدَ مَوعِدِ

وكلمة «منكم» زائدة تَخلُّ بالوزن ، وقد أسقطها ناسخ (ب).

وفي ق ٢٨٩ ب / نسخة الفاتح أثبتَ المُصنِّفُ صَدرَ البيت الثالث لابن حواريّ الحنفيّ – من قطعةٍ لهُ - وتَرَكَ العَجزَ بياضًا ، وقدِ انتبهَ ناسخُ (ب) لهذا ، فأَسقَطَ البيت برمَّتِهِ!

وعند ورود هذا البيت في ١٣٣ أ:

كَتَبْتُ بِصَفْحَةِ الوَجَنَاتِ سَطْرًا ... ودُونَ المِسْكِ نَقَّطَهُ بِشَكلِي

عَلَّقَ النَّاسخُ على كلمة «ودون» بقوله : «لعله (وذوب) حتَّى يستقيم لفظ (شكلي) بالإضافة إليه. فليتأمَّل».

وفي ق ١١٨ ب ، جاءَ هذا البيت :

لَقَد أَنْكَرَتْ مِنِّي غَرَامًا على صِبًا ... ورَقَّتْ لِقَلبي وَهْوَ فِيْهِ أَسِيْرُ

وكتبَ ناسخُ (ب) مُعلِّقًا بما يأتي: «هذا البيت غير مستقيم لأن لفظ: (وهو فيه أسير) لا يستقيم معناه».

ورَأَى النَّاسخُ أَنَّ المصنِّفَ في نُسخَتِهِ الأَصليَّةِ قَد حَادَ عنِ التَّسَلسُلِ الطَّبيعيِّ في تَرتِيبِ التَّراجِمِ على حُرُوفِ المُعجمِ ، لذا قَامَ بِإِثبَاتِ تلكَ التي تبدأُ بـ»يحيَى» في أَماكِنِهَا الصَّحِيحَةِ ، بَعدَ أَنْ وَجَدَهَا ضِمْنَ الأَسمَاءِ المَبدُوءَةِ بـ»يوسف» ، وهي :

* يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الوَاحِدِ ، الصَّاحِبُ نَجمُ الدِّينِ المَعرُوفُ بِابنِ اللَّبُّودِيِّ .
* يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ

العَلَويُّ الحُسَينيُّ ، وَيُعرَفُ بِابنِ أَبي زَيد .

* يَحيَى بنُ نِزَارٍ المَنْبِجيُّ.

ولكنَّ هذه النُّسخَةَ – على الرّغم ممَّا فيها - أَفَادتْ في الاستئناسِ والاطمئنانِ لقراءةِ بعضِ الكلمات التي لم تكنْ وَاضِحةً في نسخة المُصنِّفِ /الفاتح ، وإنْ كان هذا في حالاتٍ قليلة ، فإنَّها أَفَادَتْ بِحِفْظِ أمرَينِ:

١- ترجمة «مُحَمَّد بن صَدَقَةَ المَعرُوف بِأَبي المَحَاسِنِ» ، إذْ تبدو آثارُ وَرَقَةٍ صَغيرةٍ أَلصَقَهَا المُصنِّفُ بالورقة ٢٨٤ أ ، لكنَّها سَقَطتْ وضَاعَتْ مِن نُسخَتِهِ، ولكنَّ ناسخَ (ب) حَفظها لنا.

٢- «موشَّح» للملكِ النَّاصرِ يوسف ، وهو لمْ يُذْكَرْ في الأَصلِ ، ونَكادُ نَجزمُ أَنَّ ذلكَ يَعُودُ لسقُوطِهِ مِن إِحدَى الجزازات، فمِن غيرِ المَعقولِ أَنْ يُضيفَهُ نَّاسخُ (ب) مِنْ عِندِهِ ، وهو لمْ يَفعَلْ هذا من قبل ، ولمْ يرد في أَيِّ مَصدَرٍ كي ينقلهُ منه، ولا كانَ مِن مَنهَجِهِ.

ويبدو لي – بَعدَ كُلِّ هذا – أنَّ النَّاسِخَ أَرادَ إخرَاجَ نُسخَةٍ مُهَذَّبَةٍ مقروءَةٍ، على وفق مَا ارتَآهُ ، وهذا وَاضحٌ في إلغائِهِ مُقَدِّمَةَ المُصنِّفِ المَبثُورة ، ووَضْعِهِ التَّراجم داخل إطاراتٍ أو جداول ذات لونٍ أَحمَرَ ، وحَذْفِهِ الكَثير مِنَ الجُملِ والألفاظ في النُّصُوصِ النَّثريَّةِ ، وإهمالِهِ العشرات من الأَبيات الشِّعريَّةِ المُتَفَرِّقَةِ ، أو المُقَطَّعَات ؛ بسببِ عَدمِ استطَاعتِهِ قراءتها ، أَو في محاولتِهِ ترتيب عَدَدٍ مِنَ التَّراجِمِ داخل بَعضِ حُرُوفِ المُعجمِ.

الخَاتِمَةُ

أَهمُّ النَّتَائج التي خَرجَ بها هذا البَحثُ:

١- (عقود الجمان ؛ تذييل وفيات الأعيان) كِتابٌ صَنَّفهُ بدرُ الدِّينِ الزَّركشيُّ لِيكُونَ ذَيلًا على كتاب (وفيات الأعيان) لابن خلِّكان ، واعتمدَ في إِخرَاجِهِ على كتابِ (فوات الوفيات) لابن شَاكرِ الكُتُبيِّ ، وسَارَ على مَنهَجِهِ في تَرتيبِ التَّراجم على حُرُوفِ المُعجَمِ ، والنَّقْلِ منهُ بِصُورَةٍ مُؤَكَّدَةٍ، ولكنَّ شخصيَّتَهُ برزت في مُحاولَتِهِ الخروج عليهِ في بعض الأحيان بالزيادةِ أو الاختصار.

٢- للكتابِ أهميَّةٌ واضحة في إتيانِهِ لبعضِ التراجم التي عاصرها ولم يَذكرها سابقوهُ من المؤرِّخين أو الأدباءِ ، علاوةً على ذِكرِهِ لمعلوماتٍ جديدةٍ تُعَزِّزُ ما هُوَ مذكورٌ في بعضِ التراجم المعروفة.

٣- انفردُ الكتابُ بِاستدرَاكِهِ على اثنين وأَربعينَ ديوانًا مَطبُوعًا – وَقَفتُ عليها بعدَ بحثٍ وتتبُّعٍ - ، ممَّا يتطلَّبُ رجوع مُحَقِّقِي تلك الدَّواوين إليهِ ، بِصفتِهِ مصدرًا أصيلًا يرفدُ أعمالهم بِنُصُوصٍ نادرةٍ ، أو يوردُ رواياتٍ جديدة .

٣- للكتابِ نُسخةٌ كاملة بخطِّ المُصنِّفِ تَقبَعُ في مكتبة الفاتح بتركيا ، عليها حواشٍ والحاقات قامَ بها ، فضلًا عن تراجم كتبَها في جزازاتٍ أَثبتَها في أَماكنهَا منهُ ، وهناكَ نُسخة أُخرى متأخرةٌ في مكتبة عارف حكمت بالمدينةِ المنوَّرةِ ، تَصرَّفَ ناسخُها فيها ، فسَهَا عن إثباتِ أربع تراجم منها، مع حذفِهِ ما لمْ يستطعْ قراءته ، أو بانَ عندَه خللٌ في نُسخَةِ المؤلِّفِ .

مُلحقٌ[1]

بِما ضمَّهُ الكتابُ مِن أَشعَارٍ أَخلَّتْ بها الدَّوَاوِينُ

الشَّاعِرُ	عَدَدُ القِطَعِ	عَدَدُ الأَبيَاتِ	رَقمُ الوَرَقَةِ
ابن خفاجة ، إبراهيم بن أبي الفتح الأَندَلُسِيّ (ت ٥٣٣هـ)	١	٤	٨ ب
المعمار ، إبراهيم بن أحمد (ت ٧٤٩هـ)	١	٢	٢٧
إبراهيم بن سهل الإشبيليّ (ت ٦٤٩هـ)	١	٤	١٦ أ
العزازي (أحمد بن عبد الملك بن المنعم ، ت ٧١٠هـ)	١	٥	٣٣ ب
الغَزِّيّ (إبراهيم بن عثمان بن محمَّد ، ت ٥٢٤هـ)	٣	٦	٦ ب
ابن طَبَاطِبَا (أحمد بن محمد بن إسماعيل ، ت ٣٥٤هـ)	٣	٨	٣٩
الأرجاني (أحمد بن محمد بن الحسين (ت ٥٤٤هـ)	٢	١٦	٤٣ ب – ٤٥ أ
ابن الخيَّاط (أحمد بن محمد بنِ عليّ بن يَحيَى التَّغلبيّ ، ت ٥١٧هـ)	٣	٢١	٤١ أ–٤٢ ب
أبو الرَّقَعمَق ، أَحمَدُ بنُ مُحَمَّد الأَنطاكيُّ (ت ٣٩٩هـ)	٢	٥	٥٠ ب
أحمدُ بنُ مُنير بن أحمد بن مفلح الطرابلسيّ الرَّفَّاء	٤٩	١٠	٤٦ أ–٤٦ ب
ابن فضل الله العمري (أحمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلي (ت ٧٤٩هـ)	٣	٩	٦٣ ب – ٦٤ أ
أيدمر المحيويّ (ت ٦٧٤هـ)	١١	٢٦	٧٥ ب – ٧٧ ب

الملك الأمجد ، بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب (ت ٦٢٨هـ)	١	٥	٧٩
الحسن بن أسد الفارقيّ (ت ٤٨٧هـ)	١	٢	٩٠ أ – ٩١ أ
الحَسَنُ بنُ عُمَرَ بنِ الحَسَنِ بنِ حَبِيْبٍ الحَلَبِيُّ (ت ٧٧٠هـ)	١	١	١٠٢ أ
خالد الكاتب (ت ٢٧٠هـ)	٤	١٢	١٠٨ أ–١١٠ أ
البهاء زهير ، زهير بن محمد بن علي المهلبيّ (ت ٦٥٦هـ)	١	٧	١١٩ أ
أبو اليُمْن الكِنْدِيّ ، زيد بن الحسن (ت ٦١٣هـ)	٤	١٩	١١٧–١١٨ ب
سليمان بن بنيمان الإربليّ (ت ٦٨٦هـ)	١	٣	١٢٤ ب
طلائعُ بن رُزِّيك الملك الصالح (ت ٥٥٦هـ)	١	٥	١٤٠
الوداعيُّ ، علي بن المُظفَّرِ بن إبراهيم	٦	٢١	٢٢٧ أ–٢٢٨ أ
عُليَّةُ بنتُ المهديّ	١	٢	٢٣٦ ب
ابن سعيد المغربيّ ، عليّ بن مُوسَى (ت ٦٨٥هـ)	٦	٢١	٢٢٨ أ –٢٢٩ أ ، ١٩٠
السِّراج الورَّاق ، عمر بن محمد بن حسن (ت ٦٩٦هـ)	٢	٥	٢٤١ أ
الواواء الدِّمشقيّ ، محمَّد بن أحمد (ت ٣٨٥هـ)	٤	١٢	٢٥١ أ–٢٥ أ
ابن الظهير الإربليّ ، محمد بنُ أحمد	١	١	٢٦٧ ب
الأبيورديّ ، محمَّد بن أحمد بن محمد	٢	٥	١/ ٢٨٢
محمد بن دانيال الموصليّ (ت ٧١٠هـ)	١	١	٢٧٢ ب
ابن شرف القيروانيّ ، محمد بن سعيد	٣	١٣	٢٧٨
البوصيريّ ، محمد بن سعيد بن حمَّاد	١	٢	٢٧٩ أ
الشاب الظريف ، محمد بن سليمان بن علي (ت ٦٨٨هـ)	١	٢	٢٨١ ب
ابن سوَّار ، محمَّدُ بنُ سوَّار بن إسرائيل (ت ٦٧٧هـ)	٢	٥	٢٨٢ أ – ٢٨٣ ب
محيي الدين بن عربي، مُحَمَّدُ بنُ عليِّ بنِ	١	٢	٢٩٦ ب

أَحمَدَ الأَندَلُسيُّ (ت ٦٤٨هـ)			
ابن دقيق العيد ، محمد بن عليّ بن وهب (ت ٧٠٢هـ)	٦	٢٠	٢٩٨ ب – ٣٠٠ ب
ابن نباتة ، محمد بن محمد بن محمد المصري (ت ٧٦٨هـ)	١	٢	١٥٢
التلعفريّ ، محمَّد بن يوسف	١	٢	١ / ٢١٥
ابن تمرداش [دمرداش]، محمد بن محمد بن محمود (ت ٧٢٣هـ)	٥	٢٠	٢٦٠ أ –٢٦١ أ
ابن قسيم الحمويّ ، مسلم بن الخضر بن المسلم (ت ٥٤١هـ)	١	١	٣٣١ أ
صريع الغواني ، مسلم بن الوليد	١	٢	٣٣١ ب
الحمَّاميّ ، النصير أحمد بن عليّ (٧١٢هـ)	٣	٩	٣٣٨ أ–٣٣٨ب
الجزَّارُ ، أبو الحسين يحيَى بن عبد العظيم (ت ٦٧٩هـ)	١	٢	١٧٠ ب
الصَّرصريّ ، يحيَى بن يُوسف بن المنصور (٦٥٦هـ)	٣	٩	٣٤٧

من الآرب اللطيف
بعبده نظيف

من كتب الفوائد

كتاب عقود الجمان
وتذييل وفيات الأعيان
للشيخ الزركشي

نفعنا الله ببركاته
والمسلمين آمين

قال الصفدي في المجلد الاول من تاريخه الكبير المسمى بالوافي بالوفيات في ترجمة الصاحب محمد بن محمد بن علي ابن الوزير بهاء الدين بن حنا وهو الذي اشترى الآثار النبوية بسبعين الف درهم وجعلها في مكان بالمعشوق وهو المكان المنسوب اليه بالبر بار المعروف وقد زرت هذه الآثار في مكانها ورايتها وهي قطعة من العشرة وبرود، ومخصف، وملقط، وقطعة من قصعة وكحلت ناظري برؤيتها وقلت انا اكرم بآثار النبي محمد من زارها لتوفي السعود مزاره

يا عين دونكر فاحظي وسعي إن لم تريه فهذه آثاره

٥٠

٢٢٣

عدة كراريسه
٣٤

وكان قد رتب له السلطان اقطاعا جيده ولم يكن له قرابة فحصل منها جمله
وعمر مدرسة بالقرب من باب العراق قبالة مدرسة نور الدين بن بكي وذلك
في سنة احدي وستمايه ثم عمر جوارها دار الحديث النبوي وقصد حلب الفقها
والفضلا وحصل فيها الاشتغال التام وكان للفقها حرمة تامه ورعاية كثيرة
لكونه له منزله عند السلطان الملك الظاهر ومن بعده ولده الملك العزيز وكان
صغيرا وكان القاضي هو المشار اليه في تدبير الدوله بحلب ولم يزل الى ان كبر
سنه وعجز عن الحركه وكما راي نفسه علي تلك الحاله ينشد قوله

من يتمني العمر فليدرع	صبرا علي فقد احبابه
ومن يعمر يري في نفسه	ما يتمناه لاعدايه

وتوفي في صفر سنة اثنين وثلثين وستمايه بحلب ودفن بتربته التي انشاها

ومن نظمه

ولقد صحبت بني الزمان ربيبه	وتخذته مني صميم فوادي
وتركت ابنا الزمان باسرهم	وعلمت انهم سراب بادي

ومن مصنفاته سيرة صلاح الدين [illegible] كتاب عقود الجمان
الذيل علي وفيات الاعيان للامام الزركشي وبتمامه تم الكتاب علي يد الفقير

~~العبيد الي رحمة ربه ... محمد بن محمد بن ابراهيم ... الحنفي وذلك في ليلة الاربعا ثالث عشر رجب الاصم سنة اربع وثمانين وتسعمايه~~

بحمد الله وحده وصلي علي من
لا نبي بعده واله وصحبه وسلم
صلاه وسلاما دايمين متلازمين
الي يوم الدين وسلم
تسليما كثيرا
دايما ابدا
الى يوم
الدين
امين

[illegible]

الهوامش

١- ترجمتُهُ في : نزهة النفوس والأبدان ٣٥٤/١، ، إنباء الغمر ٤٤٦/١-٤٤٧، السلوك ٣-٧٧٩/٢ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٣٣/٢-٢٣٤و ٦٧٩ ، تاريخ ابن قاضي شهبة ٤٥١/١-٤٥٢ ، إنباء الغمر ٤٤٦/١-٤٤٧، ، بهجة الناظرين ٧٦-٧٧ ، المنهل الصافي ٣٣٥/٩-٣٣٦ ، الدليل الشافي ٦٠٩/٢ ، النجوم الزاهرة ١٣٤/١٢ ، الدرر الكامنة ١٣٣/٥-١٣٥ ، نيل الأمل ١-٣٢٠/١ ، تاريخ ابن الفرات ٣٢٦/٩ ، طبقات الشافعيَّة لابن هداية الله ٢٤١ ، وجيز الكلام ٣٠٢/١ ، حسن المحاضرة ٣٦٦/١، بدائع الزهور ١-٤٥٢/٢ ، طبقات المفسرين للداودي ١٥٧/٢-١٥٨ ، شذرات الذهب ٥٧٢/٨-٥٧٣، هدية العارفين ١٧٤/٢-١٧٥ ، تاريخ الأدب العربي (القسم السادس) ١٠-٣٦٤/١١-٣٦٧ ، الأعلام ٦٠/٦-٦١ ، معجم المؤلفين ٢٠٥/١٠.

٢- إنباء الغمر ، المنهل الصافي: «محمد بن بهادر بن عبد الله». ولم يرد اسم «بهادر» في (بهجة الناظرين) ؛ إذْ تَرَكَهُ محقِّقُ الكتاب وأثبتَ مكانَهُ نقاطًا ، ولم يُشِرْ إليهِ! ولم يُذكَر أيضًا في (نزهة النفوس والأبدان).

ونحن نرى أن اسم والده «عبد الله» لا «بهادر» – فضلًا عن بقية المصادر – بدليلين قاطعين :

الأول : ما جاء في خاتمة المجلد الأوَّل من (عقود الجمان) بِخَطِّهِ ، نسخة مكتبة الفاتح ٢١١ أ.

الآخر : ما ورد في نهاية كتابه (الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة) ص ١٧٥ في قول ابنه «محمد» في سماعٍ له أثبتَهُ : «بلغ السّمَاع لجَمِيْع هَذَا الكِتَاب عَلَى مؤلفه شيخي ووالدي الفقير إِلَى الله تَعَالَى بدر الدّيْن أَبِي عَبْد اللهِ مُحَمَّد ابْن الفقير إِلَى ربه جمال الدِّين عَبْد اللهِ الشَّهِير بالزركشيِّ الشَّافِعِيِّ».

٣- نسبةً إلى الفعل (زَركشَ) ؛ زَرْكَشَ الثَّوبَ: رقَّشَهُ بالفضة . تكملة المعاجم العربية ٣١٥/٥ .

٤- المنهل الصافي ٣٣٥/٩، الدليل الشافي ٦٠٩/٢.

٥- السلوك ٣-٧٧٩/٢، إنباء الغمر ١٣٨/٣ ، المنهل الصافي ٣٣٥/٩.

٦- طبقات المفسرين ١٥٨/٢ .

٧- نسبة إلى أبي الفضائل عبد الكريم بن هبة الله بن السديد ، ناظر الخواص الشريفة على عهد الناصر محمد بن قلاوون. وكانت وفاته سنة ٧٢٤هـ . (تذكرة النبيه ١٣٣/٢ ، كنز الدرر ٣١٠/٩-٣١١).

٨- المنهل الصافي ٣٣٦/٩.

٩- الدرر الكامنة ١٣٤/٥ .

١٠- أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنويّ. شيخ الشافعية بالديار المصريَّة. من أشهرِ مصنَّفَاتِهِ (المهمات). (تعريف ذوي العلا ٢٠٥ ، النجوم الزاهرة ١١٤/١١-١١٥ ، بغية الوعاة ٩٢/٢-٩٣ ، السلوك ١٩٣/١-٣ ، وجيز الكلام ٢٣/١ ، شذرات الذهب ٣٨٣/٨-٣٨٤).

١١- عمر بن رسلان بن نصير الكتاني. ولي إفتاء دار العدل، وقضاء دمشق . (الضوء اللَّامع ٨٥/٦ ، الدليل الشافي ٤٩٧/١ ، شذرات الذهب ٨٠/٦-٨١).

١٢- مغلطاي بنُ قَليجٍ البَكْجَريُّ ، من أئِمَّةِ الحديث . لهُ (شرح البخاريّ) وغيره . (أعيان العصر ٤٣٣/٥-٤٣٨ ، درر العقود الفريدة ٤٧٢/٣-٤٧٣ ، الذيل على العبر ٧٠/١-٧٣ ، شذرات الذهب ٣٣٧/٨).

١٣- خليل بن أيبك بن عبد الله . له مصنَّفاتٌ عِدَّةٌ ، أشهرها (الوافي بالوفيات). (ذيل مرآة الزمان ٢٥٣/٥-٣٥٧، ٢٧٦-٢٧٧، الوافي بالوفيات ٣٩٩/١٣-٤١٠، عيون التواريخ ١٦٠/٢٣-١٦٢، عقد الجمان ٢٠٣/٣-٢١٣، المنهل الصافي ٢٤١/٥-٢٥٧، النجوم الزاهرة ٣/٨-٤٠، شذرات الذهب ٤٢٢/٥).

١٤- عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ بنِ هِشَام. زَعِيمُ رُؤَسَاءِ النَّحوِ وَعَلَمُ أَعلَامِهِ . من أشهر مؤلفاته (مغني اللبيب) . (المنهل الصافي ١٣١/٧-١٣٢ ، وجيز الكلام ١١٠/١-١١١ ، بغية الوعاة ٦٨/٢-٦٩، شذرات الذهب ٣٢٩/٨-٣٣١

، معجم المؤلفين ١٦٣/٦.
١٥- عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير . المُحدِّثُ المُفَسِّرُ الحافظ، مُصنِّفُ كتاب (البداية والنهاية) وغيره . (تعريف ذوي العُلا ٢١٩ ، شذرات الذهب ٣٩٧/٨ -٣٩٩ ، الدارس ٣٦/١-٣٧).
١٦- أحمد بن محمد بن جمعة الأنصاريّ الحلبيّ، ولي خطابة جامع حلب نحو عشرين سنة . (الدرر الكامنة ٣٠٨/١-٣١٠ ، إنباء الغُمر ٣٨/١ ، المنهج الأحمد ١٤٢/٥-١٤٣ ، تعريف ذوي العُلا ٢٢٣).
١٧- عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة المَراغيّ المزِّيّ المؤذِّن ، مُسندُ العَصرِ. (الدرر الكامنة ١٨٧/٤-١٨٨ ، إنباء الغمر ٢١٦/١-٢١٨ ، شذرات الذهب ٢٥٨/٦).
١٨- الحَسَنُ بنُ عُمَرَ بنِ الحَسَنِ بنِ حَبِيْبٍ الحَلَبِيُّ. من مؤلفاته (تذكرة النبيه) . (الوافي بالوَفيَات ١٩٥/١٢-١٩٨، النجوم الزاهرة ٢٦٢/٦، المنهل الصافي ١١٥/٥-١١٩، إنباء الغمر ٢٤٩/١ ، درر العقود الفريدة ١٢/٢-١٤ ، شذرات الذهب ٤٥١/٨).
١٩- محمد بن أحمد بن إبراهيم المقدسيّ . كان مسندَ عَصره. (إنباء الغمر ٢٨٨/١-٢٨٩ ، المنهج الأحمد ١٥١/٥-١٥٦ ، شذرات الذهب ٢٦٧/٦–٢٦٨).
٢٠- أحمد بن حمدان بن أحمد الأذرعي ، فقيهُ حلب . (تعريف ذوي العُلا ٣١١ ، إنباء الغمر ٦١/٢-٦٣ ، شذرات الذهب ٤٩٧/٨-٤٨٠).
٢١- الضوء اللَّامع ٧١/٨ ، شذرات الذهب ٢٢١/٩.
٢٢- الضوء اللَّامع ٧٨/٦، شذرات الذهب ٢٨٠/٩ .
٢٣- محمد بن عبد الدائم بن عيسى بن فارس البرماويّ الشافعيّ . لهُ (شرح البخاري) ونَظَمَ (ألفيَّة) في الفقه . (الضوء اللامع ٢٨٠/٨، شذرات الذهب ٢٨٦/٩-٢٨٧).
٢٤- بهجة الناظرين ٧٧.
٢٥- شذرات الذهب ٨٧/٧.
٢٦- عمر بن عِيسَى بن أبي بكر بن عِيسَى بن مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ الوروريُّ الشَّافِعِيُّ. سمع على البَدْرِ الزَّركَشِيِّ وَغَيرِهِ. وَولي تدريسَ الشَّافِعِيَّة بالشيخونيَّةِ. (نظم العقيان ١٣٣).
٢٧- تاريخ ابن الفرات ٣٢٦/٢-٩ ، النجوم الزاهرة ١٣٤/١٢ ، حسن المحاضرة ٣٦٦/١، طبقات المفسرين ١٥٨/٢ ، شذرات الذهب ٥٧٣/٨.
٢٨- يُنظر: تاريخ الأدب العربي (القسم السادس) ٣٦٥/١١-٣٦٧، إذ ذكرَ له ٢٢ كتابًا ، ويُنظر : معجم مؤلفات العلَّامة الزركشيّ الشَّافعيّ في المملكة العربية السعوديَّة ٥١-٥٢.
٢٩- عقود الجمان ، نسخة الفاتح ٢١١ أ ، وذكرَ أنَّهُ فرغَ « مِن تَعلِيقِهِ يَومَ الجُمَعَةِ حَادِي عَشَرَ رَبيعِ الآخِرِ سَنَةَ أَربَعٍ وَتِسعِيْنَ وَسَبعِ مِئَةٍ بِالقَاهِرَةِ المَحرُوسَةِ «.
٣٠- عقود الجمان ، نسخة الفاتح ٢ ب.
٣١- عقود الجمان ، نسخة الفاتح ٢١٣ أ ، أما العنوان في نسخة عارف حكمت فقريبٌ من هذا . يُنظر ق ٢ و ١٧٨ أ.
٣٢- في هدية العارفين ١٧٥/٢ : «عقود الجمان في وفيات الأعيان».
٣٣- وردت كلمة «الذيل» أو تذييل» في نسخة الفاتح .
٣٤- نسخة الفاتح ٢١١ أ.

٣٥- عقود الجمان ق ١٠٧ ب .
٣٦- عقود الجمان ق ٦٣ أ.
٣٧- عقود الجمان ق ١٦١ ب.
٣٨- عقود الجمان ق ٣٥٦ ب.
٣٩- عقود الجمان ق ٨٢ ب.
٤٠- يُنظر كتابه : (البدر الزركشي مؤرِّخًا) ص ٦٣-٢٤١ ، وإنْ أخطأ في قراءةِ عَدَدٍ مِنَ الكلمَاتِ في نسخةِ المُصنِّفِ، وأوهام لا مجالَ لِذِكرِها هنا.
٤١- عقود الجمان ق ١٠٣-١٠٥ ب .
٤٢- يُنظر عن الاستدراك وأهميَّته : تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها ٢٨٦-٢٩٣.
٤٣- (مجلة العلوم العربية) ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، ع ١٤ ، ١٤٣١هـ.
٤٤- ويُنظر أيضًا: (ديوان شمس الدين المعمار) ، الذي خلا من نتفةٍ وَرَدَتْ في مخطوط الزركشيّ – الورقة ٢٧؛ لِخَطَأٍ في تَجليدِ المَخطُوطِ ، وديوان ابن قُسيم الحموي ٩٥ (تَرَكَ بيتًا من قصيدةٍ لهُ في عقود الجمان ٣٣١ أ)، وديوان الحَسَن بن عُمَرَ بنِ الحَسَنِ بنِ حَبِيْبٍ الحَلَبِيّ ٧١ (أهمل بيتًا مِن إحدَى قصائدِهِ في عقود الجمان ١٠١ أ).
٤٥- عقود الجمان ق ١٦ ب.
٤٦- وفيات الأعيان ٣٨٠/٤-٣٨٢.
٤٧- عقود الجمان ق ٢٢٤ أ .
٤٨- فوات الوفيات ٨٤/٣ ، فقد خَلَطَ بَينَ تَرجَمَتَي الأديبِ والنَّحويِّ.
٤٩- عقود الجمان ١٨ ب.
٥٠- فوات الوفيات ٥٠/١.
٥١- لم يُحقَّق الكتابُ كاملًا ، سوى في محاولتين صغيرتين ناقصتين اهتمَّتا بتراجم الأندلسيين ، الأولى: بتحقيق د. منجد مصطفَى بهجت ، مجلة (تراثيات) ، ع ١٥ ، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، وأوردَ ٤٥ ترجمةً ، والأُخرى : رسالة ماجستير قام بها الطالب عبد الله عبد السلام ، من الجزائر ، جامعة المسيلة ، قسم التاريخ ، ٢٠١٤م ، وأوردَ فيها ٢٧ ترجمة فقط!. وفي كِلا العملين أوهام في القراءة ، وأخطاء في الضبط، وزيادات غير صحيحة ، ونقص في ترجمة المُصنِّف ومؤلفاته ، وتَركُ وَصفِ المخطوطتين بدقَّة ، مع ضعف شديد في تخريج النصوص ، وإهمال مصادر أخر مهمة لنصوصَهُ . وقد نالت المحاولة الأخيرة النصيب الأوفى من تلك الأوهام والفوات، ولم يَعرفْ صاحبُها بالعملِ السابق ، ولا أشار إليه!.
وكنتُ قد انتهيتُ من تحقيقِهِ كاملًا بعد سنواتٍ طوال منذ سنة ٢٠١١م، ورجعتُ فيه إلى عشرات المصادر والمراجع المخطوطة والمطبوعة والدوريَّات.
٥٢- وأُخرَى في مكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت بالرقم ٢٠٢ . ينظر : المخطوطات العربية الموجودة في مكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت ٥٣٩ .
٥٣- تَقَعُ في ٣٠٠ ورقة . فهرس المخطوطات المصورة المحفوظة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ، مجلة (المورد) ، ع ٢ ، ١٩٧٧م ، ص ٢٥٨، ويُنظر : معجم المخطوطات العراقية ١٨٥/١١.
٥٤- يُنظر مثلًا : عقود الجمان ق ٣٠ ب ، ق ١٥٧ ب ، ١٢٩ أ ، ١٣٠ ب، ١٣٣ أ، ١٥٨ أ ، ١٦٢ ب.

٥٥- عقود الجمان ٤ ب ، ق ١٠٨ أ .

٥٦- على سبيل المثال : عقود الجمان ق ٢٥٥ أ، عند ورود هذا البيت:

فَقَالُوا، وكُلٌّ مُعْظِمٌ بَعضَ مَا رَأَى: أَصَابَتْكَ عينٌ ؟ قُلْتُ : إنَّ وأَجفَانُ

فجاء في الحاشية : «(إنَّ) هنا بمعنى نعم ، لغة لبعضِ العربِ من القولِ بالموجب».

قُلتُ: لم أَجِدِ البيتين في كتاب (الهول المعجب بالقول بالموجب) للصَّفديِّ ، ولا في مَا استَدرَكَهُ مُحقِّقُهُ عليهِ مِنْ نُصُوصٍ.

٥٧- عقود الجمان ق ١٩٥ب ، ٢١١ ب، ٢١٢ أ.

٥٨- في ترجمة إبراهيم القيراطي (ق ٢٢ ب) ترك المُصَنِّفُ فراغًا في بداية الورقة ، ولم يذكرْ أيَّ شاهدٍ شعريٍّ ، فقامَ أحدهُم بكتابةِ قصيدة تائية ، وأتبعها في (ق ٢٣ أ) بقصيدةٍ نونيَّة.

وفي ترجمة القاضي الأرجاني (ق ٤٣ ب) ورد تعليقان في الحاشية يخصَّان المُترجم ، كتبهما اثنان ، الأوَّل بصورة طوليَّة ، والآخر بصورةٍ أُفُقِيَّةٍ .

٥٩- منها في ظَهْرِ وَرَقَةِ العُنوَانِ ، إذ كَتَبَ أَحَدُهُم قَصِيدةً لخالدِ بنِ الوليد ، وفي ق ٢١٢ ب وردَ خبرٌ منقولٌ من تاريخ الحافظ ابن عبد البرِّ، وفي ترجمةِ عمر بن مسعود المحَّارِ ، تَرَكَ المُؤلِّفُ معظمَ الورقةِ ٢٤١ ب فَارِغًا.

٦٠- اطَّلعتُ على نسخة غير ملوَّنة لها قامت بتصويرها الجامعةُ الإسلاميَّةُ بالمدينة المنورة ، ويبدو التصوير غير واضح ، ربَّما للإمكانات الفنية في ذلكَ الوقتِ.

٦١- النصُّ ذكرهُ الصَّفديُّ في : الوافي بالوفيات ١٧٧/١ ، وبيتا القفصيّ فيهِ ، ويُضاف إليهِ : مسالك الأبصار ٣٧١/١٧.

٦٢- في المخطوط : «الأعين الكوثر» ، وهو خطأ ، والصَّوابُ ما أَثبَتناهُ.

٦٣- ديوان البوصيري ٢٣١ ، وفيه : «وقال في المركب التي فوقَ الإمام الشَّافعيّ».

٦٤- الوافي بالوفيات ٢١٨/١ ، وأعادهُ ثانيةً في كتابهِ : أعيان العصر ١١٣/٥.

٦٥- العنزة : العصا ، وفي المخطوط :»العثرة» ، تصحيف .

٦٦- هما لجلال الدين محمد بن أحمد المعروف بابن خطيبِ داريَّا (ت ٨١١هـ) في : فتح المتعال ١٥١.

٦٧- عقود الجمان ٢٥٣ أ .

٦٨- يضمُّ لقبَ الشاعر – لسهولة معرفته – مَتبُوعًا بِاسْمِهِ على وَفْقَ حُرُوفِ المعجم ، وبعده سنة وفاته، وعدد القطع ، فعدد الأبيات ، ثمَّ رقم الورقة التي وردت فيها تلك القطع في مخطوطة الفاتح.

المصادر والمراجع

١- ابنُ دقيق العيد حياته وديوانه : عليّ صافي حسين ، دار المعارف ، القاهرة ، د. ت .

٢- الأعلامُ : خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين ، ط٤ ، مطبعة كوستوتسوماس ، بيروت ، ١٩٧٩م.

٣- أعيانُ العصر وأعوانُ النصر : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفديّ (ت ٧٦٤هـ) ، تحقيق د. علي أَبو زيد وآخرين ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٤- إنباءُ الغُمر بأبناءِ العمر : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق د . حسن حبشي ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلاميّ ، القاهرة ، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .

٥- إيضاحُ المكنونِ في الذيل على كشف الظنون : إسماعيل باشا البابانيّ البغدادي (ت ١٣٣٩هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٦- بدائعُ الزُّهور في وقائع الدهور: ابن إياس الحنفي (ت ٩٣٠هـ) ، حقَّقها محمد مصطفى زيادة، الهيأة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٧- البدرُ الزَّركشيُّ مُؤرِّخًا : د. محمد كمال الدين عزِّ الدين ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٨- البدرُ السَّافرِ عن أُنس المسافرِ : كمال الدين جعفر بن ثعلب الأدفويّ (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق د. قاسم السامرائي ، و د. طارق طاطميّ ، دار الأمان للنشر والتوزيع ، الرباط ، ٢٠١٥م.

٩- البدرُ الطالع بِمحاسن مَن بعدَ القَرن السابع : محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشَّوكانيّ (ت ١٢٥٠هـ) ، دار الكتاب الإسلاميّ ، القاهرة ، د . ت .

١٠- بُغيةُ الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين عبد الرَّحمن بن أبي بكر السيوطيّ (ت ٩١١هـ) ، تَحقِيق مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم ، القَاهِرَة ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

١١- بَهجةُ الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعيَّة البارعين : محمد بن أحمد بن عبد الله الغَزيّ العامريُّ الشَّافعيُّ (ت ٨٦٤هـ) ، ضبطَ النَّصَّ وعلَّقَ عليهِ أبو يحيَى عبد الله الكندريّ ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

١٢- تاريخُ ابن الفرات : محمد بن عبد الرحيم بن عليّ بن الفرات (ت ٨٠٧هـ) ، تحقيق قسطنطين زريق و نجلاء عزّ الدين ، الجامعة الأمريكيّة ، بيروت ، ١٩٤٢م .

١٣- تاريخُ ابن قاضي شهبة : تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن قاضي شهبة الأسدي الدمشقي (ت ٨٥١هـ) ، حقَّقهُ عدنان درويش ، المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق ، ١٩٩٤م.

١٤- تاريخُ الأدب العربي: كارل بروكلمان (ت ١٩٥٦م)، الإشراف على الترجمة العربية د. محمود فهمي حجازي ود. حسن محمود إسماعيل ، الهيأة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٥م.

١٥- تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها: د. عباس هاني الچرَّاخ ، دُرَّة الغوَّاص لنشر مكنون العلم ومصونه، القاهرة ، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

١٦- تعريفُ ذَوي العُلا بِمَنْ لم يذكرهُ الذَّهَبِيُّ مِنَ النُّبلا: محمد بن أحمد الحسني الفاسيّ (ت ٨٣٢هـ)، تحقيق محمود الأرناؤوط وأكرم البوشي، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨م .

١٧- تكملةُ المعاجم العربية : رينهارت دوزي (ت ١٨٨٣م) ، ترجمة د. مُحمَّد سليم النعيميّ، نَقَلَهُ إلى العربية وعلَّقَ عليهِ جمال الخياط ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ١٩٨٢م.

١٨- حُسْنُ المحاضرةِ في تاريخ مصر والقاهرة : جلَال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ (ت

٩١١هـ) ، تَحقِيق مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، القَاهِرَة ،١٩٦٧م.
١٩- دُرَرُ العقُود الفريدة في تراجم الأعيان المُفيدة : تقيّ الدين أحمد بن عليّ المقريزيّ (ت ٨٤٥هـ) ، حقَّقهُ وعلَّق عليه د. محمود الجليلي ، دار الغرب الإسلاميّ ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .
٢٠- الدُّرَرُ الكامنةُ في أعيان المئة الثامنة : أحمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق محمد عبد المعيد خان ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
٢١- الدرُّ المنضَّدُ في ذِكْرِ أصحابِ الإمامِ أحمد : مجير الدين عبد الرحمن بن محمَّد العليميّ الحنبليّ (ت ٩٢٨هـ) ، حقَّقهُ وقدَّمَ لهُ د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة التوبة ، الرياض ، ١٩٩٢م.
٢٢- الدليلُ الشَّافي والمستوفي بعد الوافي : جمَال الدين يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) ، تحقيق فهيم محمَّد شلتوت ، جامعة أُمّ القُرَى ، مكة المكرَّمة ، ١٩٨٣م .
٢٣- ديوانُ الإسلام : شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغَزِّيّ (ت ١١٦٧هـ) ، تحقيق سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.
٢٤- ديوانُ ابنِ منير الطرابلسيّ (ت ٥٤٨هـ) ، جَمَعَهُ وقدَّمَ لهُ وحقَّقَهُ د. عمر عبد السَّلام تدمري ، عن المكتبة العصرية في صيدا – بيروت ، ٢٠٠٥م.
٢٥- ديوان البوصيريّ (ت ٦٥٦هـ) ، تحقيق محمَّد سيد كيلاني ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفَى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.
٢٦- ديـــوانُ شمسِ الديـــن المعمار (ت ٧٤٩هـ)، دراسة وتحقيق د. حسين عبد العال اللهيبيّ، دار تموز ، دمشق ، ٢٠١٧م.
٢٧- ديوان الصَّرصريِّ ، يحيَى بن يوسُف (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق وتقديم د. مخيمر صالح ، جامعة اليرموك، مطبعة جامعة اليَرموك ، د. ت.
٢٨- ديوانُ الإمامِ المُؤرِّخِ الأَديبِ ابن حبيب الحلبيّ (ت ٧٧٩هـ) ، جمع وتوثيق وتقديم د. حسن محمد عبد الهادي ، دارُ الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.
٢٩- الذيلُ على العبر في خَبر مَنْ غبر : وليُّ الدين أحمد بن عبد الرَّحيم بن الحُسين ابن العراقيّ (ت ٨٦٢هـ) ، حقَّقهُ وعلَّقَ عليه صالح مهدي عبَّاس ، مُؤَسَّسة الرسالة ، بيروت .
٣٠- ذيلُ مرآة الزمان : قطب الدين موسَى بن محمَّد اليونينيّ البعلبكِّيّ (ت ٧٢٦هـ) ، تحقِيق د. عبَّاس هاني الـچرَّاخ ، دار الكتب العِلمِيَّة ، بيروت ، ٢٠١٣م .
٣١- شَذَراتُ الذَّهَبِ في أَخبارِ مَنْ ذَهَبَ : عبد الحي بن أحمد بن محمَّد ابن العماد الحنبليّ (ت ١٠٨٩هـ) ، حقَّقَهُ وعلَّقَ عليهِ محمود الأرناؤوط ، أشرفَ على تَحقِيقهِ وخَرَّجَ أحاديثَهُ عبد القادر الأرناؤوط ، دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
٣٢- طبقاتُ المفسِّرين : محمد بن علي بن أحمد الداودي المالكيّ (ت ٩٤٥هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٣٣- عقدُ الجُمان في تاريخ أهل الزمان : بدر الدين محمود العينيّ (ت ٨٥٥هـ) ، تحقيق محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتابِ ، القاهرة ، ١٩٨٨م .
٣٤- العقدُ المذهبُ في طبقات حملة المذهب : عمر بن عليّ بن أحمد الشَّافعيّ المعروف بابن الملقِّن (ت ٨٠٤ هـ) ، تحقيق أيمن نصر الأزهريَ و سيِّد مهني ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
٣٥- فتحُ المتعال في مَدحِ النِّعالِ : أحمد بن محمَّد

بن يحيَى بن أبي حَجَلة المقَّريّ التّلمسانيّ المالكيّ (ت ١٠٤١هـ)، ضبطهُ ووضعَ فهارسَهُ أحمد فريد المزيديّ ، دار الكتب العلميَّةِ ، ٢٠٠٦م.
٣٦- فواتُ الوفيات والذيل عليها: محمَّد بن شاكر الكتبيّ (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣م.
٣٧- كشفُ الظُّنُونِ عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله الشَّهير بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) ، إستانبول ، ١٩٤١م.
٣٨- كنزُ الدُّرَرِ وجَامع الغُرَر: أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدَّواداريّ (ت ٧٣٦هـ)، تحقيق د. سعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة، ١٣٩١هـ/١٩٧٢م.
٣٩- مسالكُ الأبصار في ممالك الأمصار : أحمد بن يحيى العمريّ (ت ٧٤٩هـ) ، تَحقِيق كامل سلمان الجبوري و مهدي عبد الحسين النجم ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت ، ٢٠١٠م .
٤٠- معجمُ المخطوطات العراقية : مصطفَى درايتي ، ود. مجتبَى درايتي ، مطبعة البيع ، طهران ، ١٤٣٩هـ/١٣٩٦م.
٤١- المخطوطاتُ العربيةُ الموجودةُ في مكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت: يوسف ق. خوري ، الجامعة الأمريكية ، بيروت ، ١٩٨٥م.
٤٢- معجمُ مؤلفات العلَّامة الزركشيّ الشَّافعيّ المخطوطة في المملكة العربية السعودية : د. ناصر بن سعود بن عبد الله السَّلامة ، دار الفلاح ، الفيَّوم ، مطبعة العمرانيَّة ، الجيزة ، ٢٠٠٢م.
٤٣- معجمُ المؤلفين:عمر رضا كحَّالة (ت ١٤٠٨هـ)، مطبعة التَّرقِّي ، دمشق ، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م.
٤٤- المقصدُ الأرشدُ في ذِكْرِ أَصحَابِ الإمام أحمد : إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح (ت ٨٨٤هـ) ، تحقيق د. عبد الرَّحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .
٤٥- المنهجُ الأحمدُ في تراجم أصحاب الإمام أحمد : مُجير الدين عبد الرحمن بن محمَّد بن عبد الرحمن الحنبليّ العُليميّ (ت ٩٢٨هـ) ، أَشرفَ على تَحقِيقِهِ عبد القادر الارناؤوط ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٧م .
٤٦- المنهلُ الصَّافي والمُستوفي بعد الوافي : جمال الدين يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) ، تحقيق د. محمد محمد أمين و نبيل محمد عبد العزيز، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، دار الكتب والوثائق القوميَّة ، القاهرة ، ١٩٨٥- ٢٠٠٦م .
٤٧- النُّجُومُ الزَّاهرة في مُلُوك مصر والقاهرة : جمال الدين يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٦م.
٤٨- نُزهَةُ النُّفُوسِ والأَبدَانِ في تَوَاريخِ الزَّمَانِ : الخطيب علي بن داود الصَّيرفيّ ، تحقيق د. حسن حبشي ، مركز التراث ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٠م.
٤٩- نَظْمُ العقيان في أعيان الأعيان : جلال الدِّين السيوطيّ (ت ٩١١هـ) ، حرَّرَهُ فيليب حتِّي ، المطبعة السورية الأمريكية بنيويورك ، ١٩٢٧م.
٥٠- نَيلُ الأَمَلِ في ذَيْلِ الدُّوَلِ : عبد الباسط بن خليل بن شاهين الظاهريّ الحنفيّ (ت ٩٢٠هـ) ، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
٥١- هديةُ العَارفينِ ؛ أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا البغداديّ (ت ١٣٣٩هـ) ، دار الفكر ، بيروت ،١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
٥٢- الهولُ المُعجبُ في القَولِ بِالمُوجَبِ : خليل بن أيبك الصَّفديّ (ت ٧٦٤هـ) ، تحقيق د. محمد عبد المجيد لاشيْن ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٥م .
٥٣- الوافي بِالوَفَيَاتِ : خليل بن أيبك الصفديّ (ت

٧٦٤هـ) ، تحقيق مجموعة من المستشرقين والعرب ، جمعية المستشرقين الألمانية ، فرانز شتاينر ، إسطنبول وبيروت .
٥٤- وجيزُ الكلامِ في الذيلِ على دُوَلِ الإسلامِ : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) ،تحقيق د. بشَّار عوَّاد معروف وزميليهِ ،مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.
٥٥- وفياتُ الأعيانِ وأَنباء أبناء الزَّمان : أحمد بن محمَّد بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨م.
الدوريات (البحوث المنشورةُ فيها):
٥٦- شعرُ ابن فضل الله العمريّ (ت ٧٤٩هـ) ؛ سيرتُهُ ونماذج من شعره ونثره : كامل سلمان الجبُورِيّ ، مجلَّة (الذخائر) ، العددان المزدوجان ٢٧ – ٢٨ ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
٥٧- شعرُ شهاب الدين ابن دمرداش الدمشقيّ (ت ٧٢٣هـ) ، جَمعهُ ووثَّقهُ وشَرَحَ غريبَهُ د. محمد إبراهيم الدوخي ، (مجلة العلوم العربية) ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، العدد ١٤ ، ١٤٣١هـ .
٥٨- فهرسُ المخطوطات المصورة المحفوظة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد: د. عبد الله الجبوريّ، مجلة (المورد) ، مج ٦ ، العدد ٢ ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.